الرسالة الثامنة

بناء سور المدينة
من أجل حماية الكنيسة بصفتها بيت الله

قراءة الكتاب المقدس: نح ١: ٣؛ ٢: ٩–٢٠

١. **إن سفر عزرا هو تاريخ لعودة سبي إسرائيل وإعادة بناء الهيكل؛ أما كتاب نحميا فهو تاريخ لإعادة بناء سور مدينة أورشليم– نح ٢: ١٧–٢٠:**

أ. كانت مدينة أورشليم من أجل صون وحماية بيت الله، الذي كان في المدينة– الآية ١٣:

١– يدل هذا على أن بيت الله بصفته مسكنه وبيته على الأرض يحتاج أن يكون ملكوته متأسسًا كحيزٍ لصَوّن مصالحه على الأرض من أجل إدارته كي يتسنى له تنفيذ تدبيره– الآية ١٥.

٢– ترمز إعادة بناء بيت الله إلى استرداد الله للكنيسة المتدهورة، وترمز إعادة بناء سور مدينة أورشليم إلى استرداد الله لملكوته– الآيات ١٧–٢٠.

ب. إن بناء الله لبيته وبنائه لملكوته يحدثان في آن معًا– مت ١٦: ١٨–١٩.

٢. **إن القسم الأول من سفر نحميا الإصحاحات ١–٧ يتحدث عن إعادة بناء سور مدينة أورشليم تحت إمرة نحميا:**

أ. وصل إلى نحميا الخبر أن سور أورشليم منهدم، وأبوابها محروقة بالنار– ١: ٣.

ب. يتحدث سفر نحميا ٢: ٩–١٦ عن رحلة نحميا إلى أورشليم ومعاينته الشخصية لحالة سور مدينة أورشليم.

ج. ما جاء في سفر نحميا ٢: ١٧–٢٠ هو كلمة تتعلق بإعادة بناء سور أورشليم:

١– الهيكل هو مكان حضور الله، حيث نجتمع ونخدم الله، ولكنه يحتاج إلى حماية.

٢- إن سور المدينة هو خط دفاع عن الهيكل؛ بدون سور المدينة، ليس هناك حماية.
٣- إن سور المدينة ليس فقط من أجل الحماية، بل ومن أجل الفصل أيضًا.
٤- إن سفر نحميا يخبرنا أن علينا أن نبني جزء السور الذي لنا، كل واحد منا يجب أن يبني الجزء الخاص به- ٤: ٦، ١٩.

د. علينا أن نتبع مثال نحميا جوهريًا حتى «نبني السور»، أي نبني الكنيسة بصفتها ملكوت الله، من أجل حماية الكنيسة بصفتها بيت الله، مكان سكناه- ٢: ٤، ١٠، ١٧-٢٠؛ اف ٢: ٢١-٢٢.

٣. **إن القصد من بناء السور هو إحضارنا جميعًا إلى ترتيب سوي في الحياة تحت رياسة المسيح- ١: ٢٢-٢٣ ؛ كو ١: ١٨ ؛ ٢: ١٩:**

أ. المسيح هو رأس كلًا من الجسد، الكنيسة جماعيًا، وكل المؤمنين فرديًا؛ إنه رأس كل واحد منا بصورة مباشرة- ١: ١٨؛ ١ كو ١١: ٣.

ب. إن الحياة الكنسية هي حياة نكون فيها مرؤوسين تحت الرياسة الفريدة للمسيح- أف ١: ١٠، ٢٢-٢٣؛ ٤: ١٥-١٦؛ كو ٢: ١٩.

ج. إذا احترمنا رياسة المسيح الفريدة، عندئذ في استرداد الرب ستكون الكنيسة ليس فقط البيت، بل والمدينة أيضًا- عب ١١: ١٠، عز ١: ٢-٣؛ نح ١: ٩؛ ٢: ٥، ١٧؛ ١ تي ٣: ١٥؛ رؤ ٢١: ٢، ١٠-١١:

١- إن الكنيسة بصفتها البيت هي بشكل رئيسي من خلال المسيح بصفته حياة، والكنيسة بصفتها المدينة هي بشكل رئيسي من خلال المسيح بصفته الرأس- ١ تي ٣: ١٥؛ مت ٥: ١٤؛ كو ٣: ٤؛ ١: ١٨:

أ- عندما نختبر المسيح ونتمتع به بصفته حياة، يكون لدينا الكنيسة بصفتها البيت؛ وعندما ندرك رياسة

المسيح الفريدة، سوف تكبر الكنيسة بصفتها المدينة، التي ترمز على ملكوت الله– مت ١٦: ١٨–١٩.

ب– إن الكنيسة بصفتها المدينة تُبنى ليس فقط بالمسيح بصفته حياة، بل أيضًا برياسة المسيح؛ وبالتالي، يجب أن يكون المسيح ليس حياتنا فحسب، بل ورأسنا أيضًا– كو ٣: ٤؛ ١: ١٨؛ ٢: ١٩.

٢– إذا احترمنا رياسة المسيح الفريدة، سوف تكبر الكنيسة من كونها بيت إلى المدينة من أجل الملك وملكوته– مز ٤٨: ١–٢؛ ١ كو ١: ٢؛ ١٢: ١٢–١٣، ٢٧؛ اف ١: ٢٢–٢٣؛ ٤: ١٥–١٦؛ رؤ ٢١: ٢، ١٠–١١، ١٤؛ ١١: ١٥.

٤. علينا أن نبني السور كي نحمي الكنيسة من التعاليم المخالفة، التي لا توافق تعليم الرسل– أع ٢: ٤٢ ؛ ١ تي ١: ٣–٤:

أ. تشير التعاليم المخالفة إلى تعاليم لا توافق تدبير الله– ٦: ٣.

ب. إن التعاليم المخالفة المذكورة في ١: ٣–٤، ٦–٧؛ ٦: ٣–٥، ٢٠–٢١ والهرطقات في ٤: ١–٣ هي البذرة، مصدر تردّي الكنيسة، وتدهورها، وتفسُّخها.

ج. إن التعاليم المخالفة تهدم بناء الله وتلغي تدبير الله؛ بل إن قدرًا ضئيلًا من تعليم مخالف سيدمر الاسترداد.

د. إن الشيء الأول الذي نحتاجه من أجل إدارة ورعاية الكنيسة المحلية هو القضاء على التعاليم المخالفة التي يروج لها المنشقون، والتي تصرف القديسين عن الخط المركزي لتدبير الله– تي ١: ٩.

ه. علينا أن نتجنب التعاليم المخالفة ونصب اهتمامنا على تدبير الله بخصوص المسيح والكنيسة– ١ تي ١: ٣–٤؛ أف ٣: ٩؛ ٥: ٣٢.

٥. إذا بُني السور في الكنيسة، فسوف نكون محميين به من الذين يستخدمهم العدو بغية تخريب عمل بناء الله:

أ. إن مخربي البناء الإلهي هم الذين يكرزون ويعلمون هرطقات– ٢ بط ٢: ١؛ ٢ يو ٧–١١:

الرسالة الثامنة (تابع)

١- إن الذين يعلمون هرطقات بخصوص شخص المسيح هم «أضاد للمسيح»، إذ ينكرون كلًا من شخص الرب بصفته السيد وفدائه، الذي به اقتنى المؤمنين؛ إن إنكار أن الإنسان يسوع هو الله يعتبر هرطقة عظيمة- الآية ٧؛ ١ يو ٢: ١٨، ٢٢-٢٣؛ ٤: ٢-٣.

٢- لقد حذر الرسول المؤمنين بأن ينظروا إلى أنفسهم لئلا يتأثروا بالهرطقات فيضيعوا أمور الحق؛ علينا أن نرفض الذين ينكرون الحبل بالمسيح وألوهته، وألّا نقبلهم في بيوتنا ولا نقول لهم سلامٌ- ٢ يو ٨-١١.

ب. إن مخربي البناء الإلهي هم المبتدعون، الطائفيون- تي ٣: ١٠:

١- الشخص المُبتدع هو شخص هرطوقي، والشخص الطائفي هو شخص يسبب الانقسامات ويشكل تحزبات في الكنيسة بناء على أرائه؛ فمن أجل الحفاظ على ترتيب جيد في الكنيسة، لا بد من نبذ الشخص المنشق، ورفضه، بعد التحذير الأول والثاني- الآية ١٠.

٢- وحيث إن مثل هذه الانقسامات مُعدية، فإن هذا الرفض هو لصالح الكنيسة حتى ينقطع أي اتصال مع الشخص المنشق- قارن مع عدد ٦: ٦-٧.

ج. إن مخربي البناء الإلهي هم الذين يسببون الشقاقات- رو ١٦: ١٧:

١- في رومية ١٤ كان بولس رحب الصدر ومتسامحًا فيما يختص بقبول الذين يختلفون في مسألة العقيدة أو الممارسة؛ ولكن، في رومية ١٦: ١٧ كان صارمًا وحازمًا إذ قال: «وَأَطْلُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ أَنْ تُلاَحِظُوا الَّذِينَ يَصْنَعُونَ الشِّقَاقَاتِ وَالْعَثَرَاتِ، خِلاَفًا لِلتَّعْلِيمِ الَّذِي تَعَلَّمْتُمُوهُ، وَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ».

٢- الرب يبغض من هو «زَارِعُ خُصُومَاتٍ بَيْنَ إِخْوَةٍ»- أم ٦: ١٦، ١٩.

د. إن مخربي البناء الإلهي هم الطامحون إلى مناصب– ٣ يو ٩:

١– يجب ألّا نتصيد الفرصة أبدًا لنكون الأول في عمل الرب؛ هذا هو العمل الخبيث للطموح المحتجب في التنافس مع الآخرين لنكون الأول– الآية ٩.

٢– إن مخربي البناء الإلهي هم الذئاب، التي لا تشفق على الرعية، وهم الذين يتكلمون بأمور ملتوية ليجذبوا المؤمنين ورائهم– أع ٢٠: ٢٩–٣٠.

٦. **بعدما يكتمل بناء السور، سنكون قادرين أن نقاوم هجوم الموت على الكنيسة ونبني جسد المسيح في قيامة المسيح– مت ١٦: ١٨؛ يو ١١: ٢٥؛ أف ١: ٢٢–٢٣؛ ٤: ١٦:**

أ. الموت هو الصفة المميزة لعمل الشيطان؛ فالهدف النهائي من عمله هو أن يُشبِّع الإنسان بالموت– عب ٢: ١٥.

ب. يرينا إنجيل متّى ١٦: ١٨ من أي مصدر سوف يأتي الهجوم على الكنيسة– «أبواب الجحيم»، أي الموت:

١– إن هدف الشيطان الرئيسي هو نشر الموت في الكنيسة، وخوفه الأكبر فيما يختص بالكنيسة هو مقاومتها لقوة موته– رؤ ٢: ٨، ١٠–١١.

٢– إن الكنيسة المبنية «عَلَى هذِهِ الصَّخْرَةِ» تقدر أن تميز بين الموت والحياة، وأبواب الجحيم لن تقوى عليها– مت ١٦: ١٨.

ج. يجب أن نعرف المسيح بصفته الأول والأخير –الواحد السرمدي، الذي لا يتغير– وأيضًا بصفته الواحد الذي صار ميتًا والآن يعيش –الواحد الذي هو القيامة– رؤ ١: ١٧–١٨؛ ٢: ٨؛ يو ١١: ٢٥؛ أع ٢: ٢٤.

د. نستطيع أن نبني جسد المسيح فقط في حياة قيامة المسيح– أف ٢: ٦، ٢١–٢٢؛ ٤: ١٦؛ رؤ ١: ١٨؛ ٢: ٨؛ في ٣: ١٠:

١– إن جسد المسيح هو في حياة قيامة المسيح– يو ١١: ٢٥:

الرسالة الثامنة (تابع)

أ- إن طبيعة الكنيسة بصفتها جسد المسيح هي قيامة- أع ٢: ٢٤؛ أف ١: ١٩-٢٣.

ب- الكنيسة هِي خليقة جديدة في قيامة المسيح وبواسطة المسيح المُقام- ١ بط ١: ٣؛ أف ٢: ٦؛ غل ٦: ١٥.

٢- إن جسد المسيح هو في القيامة، وحقيقة القيامة هي المسيح بصفته الروح المحيي- يو ١١: ٢٥؛ ٢٠-٢٢؛ ١ كو ١٥: ٤٥.

٣- يتلخص مبدأ القيامة في أن الحياة الطبيعية قد قتلت وأن الحياة الإلهية تنهض لتحل محلها- ٢ كو ١: ٩.

٤- عندما لا نحيا بالحياة الطبيعية بل نحيا بالحياة الإلهية فينا، نكون في قيامة؛ ونتاج مثل هذا العيش هو نمو الكنيسة وبنيانها بصفتها جسد المسيح- في ٣: ١٠-١١؛ اف ٤: ١٥-١٦؛ كو ٢: ١٩؛ ٣: ١٥.

© 2023 Living Stream Ministry